(المحددات التنموية لمفهومي الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات الليبية:
دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد)

إعداد:
الدكتور عمر موسى بوحرده – أستاذ علم الاجتماع المشارك بجامعة درنة
الدكتور / بلعيد الطاهر البرغوثي ـ أستاذ مساعد جامعة الزيتونة كلية التربية

ـــ الخلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى محاولة معرفة المعوقات التي تحد من تنمية مفهومي المواطنة والهوية في ظل الانقسامات المناطقية والجهوية بالبلاد، كذلك إلى محاولة التعرف على طبيعة مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية (طلاب جامعة بنى وليد كلية الدراسات الشرعية، وقد استخدمت في ذلك المنهج الوصفي التحليلي وأداة الاستبيان كمقياس للوصول إلى معرفة توجهات الطلاب وتوصلت إلى عدة نتائج من بينها: 94.3 % من أفراد العينة يرون أن الوطن جزء من هويتهم، و 60.0 % من أفراد العينة أكدوا أنها لا تدرس مناهج تحث على الهوية والمواطنة في الجامعة، كذلك91.4 % من أفراد العينة يرون أن الجامعة لا تعمل ورش عمل ولا ندوات حول ترسيخ الهوية والمواطنة لدا الطلاب، وما يثلج الصدر رغم هذه الحروب والدمار والدسائس بين أبناء شرق البلاد وغربها؛ الأغلبية العظمى وبنسبة 94.3 % من أفراد العينة يرفضون تقسيم ليبيا مهما كانت المبررات، ويرون أن عليهم واجباً وطنياً كبيراً اتجاه وطنهم ويجب عليهم القيام بهذا الواجب لأنه حق من حقوق الوطن عليهم، لذا أوصى الباحثان بالاهتمام بالجامعات والعمل على تطوير برامجها ومفردات مناهجها والعمل على إقامة الندوات وورش العمل واللقاءات الفكرية والثقافية لكي تدعم التنمية الثقافية التي تنمي الروح الوطنية التي ولاؤها للوطن كافة بدل المناطقية والجهوية.

ـ المقدمة:

المواطنة والهوية من المفاهيم المرتبطة بالإنسانية وبتطورها التنموي، كونها متغلغلة في المجتمعات والأفراد، فالمواطنة تعتبر بداية علاقة الفرد بدولته، حيث يتم التلاحم في تقديم

الخدمات نحو الوطن والذي بدوره يكفل للمواطنين حقوقهم، وكلما زاد هذا التلاحم؛ كلما قويت المواطنة، ونظرا لأهمية المواطنة نجد أن دساتير الدول تركز عليها وتفرد لها فصلا لتوضيح هذه العلاقة وتنظمها وتحدد مواصفاتها لتضمن تنمية مجتمعاتها.

والمواطنة مصطلح قديم عرف حتى في الحضارات السابقة وإن كانت تقتصرها على فئات معينة، إلى أن قامت الثورة الفرنسية التي ثارت على رجال الدين والنبلاء الذين كانوا يحتكرون المواطنة في ذواتهم، وأصدرت إعلان حقوق الإنسان والمواطن سنة 1789، والذي يعتبر أول نقطة تحول في تاريخ مفهوم المواطنة، وربطها بتنمية المجتمع الفكرية، حيث اشتمل هذا الإعلان على الحقوق المدنية والسياسية من انتخاب وترشيح وغيرها، وتغيرت الحقوق من الحق الإلهي إلى حق مبدأ العقد الاجتماعي بين الحاكم والشعب (1).

والهوية تعني القواسم المشتركة التي تجعل مجموعة من الناس وحدة واحدة لديهم مزايا وخصائص تميزهم عن غيرهم، ومن عناصرها الأساسية: انطباق اللغة والدين والتاريخ والمكان والتكوين الثقافي والنفسي، حتى يتناغم المجتمع مع بعضه وتزيد هذه القواسم من قوته وتطوره.

ومن هنا فالمواطنة باعتبارها انتساباً جغرافياً مرتكزة على الانتماء لبقعة معينة تحتويها هوية ثقافية مرتكزة على معتقدات وقيم ومعايير اكتسبت من خلال تنشئتهم في هذا الوطن.

وبما أن ليبيا باعتبارها وطن تعرضت لهزة قوية في سنة 2011 ضربت نسيجها الاجتماعي ومزقت وحدتها الوطنية، رغم أنها كانت طاهرة من الصراع المذهبي والقومي والعرقي، لا تعرفه طوال السبعين السنة الماضية ، وبعد سقوط النظام السياسي، خرج على المجتمع الليبي البسيط في تركيبته، فرق دينية وجماعات عرقية وقوميات غريبة لم يألفها من قبل، كما خرجت على المجتمع مسميات غريبة ننعت بها بعضنا منها (ثوار، دواعش، وأخوان، وقوميات أمزيغ، تبو، توارق، تركية، يهودية، شركسية الخ) إضافة إلى ذلك قبائل منتصرة وقبائل مهزومة ومدن منتصرة ومدن مهزومة ..الخ من هذه المصطلحات التي أثرت على هويته وضربت روح المواطنة الكامنة فيه وأصبحت تحد من تنميته، وانقسم المجتمع الليبي وتشرذم تحت مسميات وهمية شعارها الوطنية وحماية المدنيين، وباطنها الانقسام

والتخلف والدمار، الأمر الذي دعا الباحثين إلى محاولة دراسة التغيرات التي طرأت على مواطنة المجتمع وهويته، ومدى تأثيرها على تنميته وتطويره، خاصة على طلاب الجامعات الليبية ودور المؤسسات الجامعية، كونهم هم أكثر الشرائح التي يعول عليها المجتمع في تنميته والخروج به من أزمته، كما أن الشباب هم أكثر من تترسخ وتتشكل لديهم المبادئ الوطنية والحفاظ على الهوية.

ـ مشكلة الدراسة:

لعل من أكبر التغيرات التي مست التاريخ السياسي والاجتماعي للدولة الليبية الحديثة، قرار الأمم المتحدة في 1948م الذي انتهى باستقلال ليبيا سنة 1951م وما رافقها من تغيرات سياسية واجتماعية على المجتمع الليبي حتى 2011م، الذي انتهى بسقوط النظام بالدولة الليبية عن طريق الانتفاضة الشعبية بمناصرة القوات الأمريكية والأوربية والعربية والإسلامية بقيادة الحلف الأطلسي، وتشكيل الحكومات المتعاقبة على ليبيا من 2011م وحتى كتابة هذه الورقة البحثية، خرجت على الليبيين مصطلحات أخرى جديدة لم يألفها المجتمع الليبي من قبل، أعدت بعناية ودقة من دوائر المجتمع الدولي، حاولت من خلالها صياغة مفاهيم أخرى، ترى الهوية والمواطنة بمنظور أخر يخدم مصالح الدول التي هيمنت على الساحة الليبية، مستخدمة في ذلك مفاهيم جديدة للوطنية، وطفحت على السطح هويات جديدة تقودها المناطقية والجهوية والقبلية، تعمل على تمزيق النسيج الاجتماعي وخلق الفتن، وتدعو إلى الانقسام بين غرب وشرق وجنوب البلاد.

لذا تحاول هذه الدراسة التعرف على التغيرات التي طرأت على مفهومي الهوية والمواطنة من وجهة نظر طلاب الجامعات وارتباطه بتنمية المجتمع.

ـ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تدرس شريحة مهمة من المجتمع الليبي ألا وهي طلاب الجامعات، شباب المستقبل وحجر الأساس في بناء الدولة الجديدة، ولذا حاول الباحثان تلخيص هذه الأهمية في نقطتين هما:

1- محاولة التعرف على مفهوم الهوية والمواطنة لدا طلاب الجامعات الليبية والمعوقات التي تحد من تنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.

2- أما من الناحية التطبيقية فيأمل الباحثان أن تكون هذه الدراسة جرس إنذار على المدى الطويل والمستقبلي؛ لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج والمقررات الدراسية، من أجل الوصول إلى رؤية موضوعية لشكل النظام التربوي والثقافي في الدولة الجديدة، وغرس روح الهوية والمواطنة لدا المواطن الليبي عبر برامج ثقافية تتبناها الجامعات والمؤسسات التعليمية بصفة عامة.

ـــ أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- محاولة معرفة المعوقات التي تحد من تنمية مفهومي المواطنة والهوية في ظل الانقسامات المناطقية والجهوية بالبلاد.

2- محاولة التعرف على طبيعة مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية (طلاب جامعة بنى وليد كلية الدراسات الشرعية).

3- الوقوف على الفروق في الإجابات بين الطلاب حول مفهوم الهوية والمواطنة والشعور بالانتماء للوطن من خلال الواقع الذي يعيشونه.

ـــ مصطلحات الدراسة:

- **المفهوم:** يعرف المفهوم على أنه هو فكرة مجردة تمثل الخصائص الأساسية للشيء الذي ترغب في تمثيله، كما يعرف المفهوم في الاستعمال غير الرسمي هي كلمة غالبا ما تعني أي فكرة فقط، ولكن رسميا يحتوي المفهوم على عنصر التجريد (2).

- **المحددات التنموية:** المحدد لغة بمعنى حد من الشيء أي أعاقه ووقف في طريقه أو منعه، والتنمية تعني الجهود التي تبذل لأحداث سلسلة من التغيرات الوظيفية والهيكلية اللازمة لنمو المجتمع (3).

- الهوية: مفهوم الهوية من ناحية الدلالة اللغوية هي كلمة مركبة من ضمير الغائب "هو" مضاف إليه ياء النسبة، لتدل على كلمة ماهية الشخص (4)، وهو مصطلح يستخدم لوصف مفهوم الشخص وتعبيره عن فرديته وعلاقته مع الجماعات (كالهوية الوطنية أو الهوية الثقافية) وعادة يستخدم هذا المفهوم في علم الاجتماع وعلم النفس.

- المواطنة لغة: المواطنة أتت من كلمة وطن أي وطن البلد، واتخذه وطناً، والوطن هو المنزل الذي يقيم به، ويقول المولى عز وجل: (لقد نصركم الله في مواطن كثيرة...) (التوبة: الآية25).

- المواطنة بالمفهوم الاصطلاحي: حيث نجدها من منظور علم الاجتماع تعني مكانة أو علاقة اجتماعية بين شخص طبيعي وبين مجتمع سياسي، متمثلة في الولاء والحماية، كما بينها (هوبز، ولوك، وروسو).

في اللغة الفرنسية (citoyemnete) تعني الفرد الذي يتمتع بعضوية بلد ما، ويستحق بذلك ما ترتبه تلك العضوية من امتيازات وفي معناها السياسي تشير المواطنة إلى الحقوق التي تكفلها الدولة لمن يحمل جنسيتها والالتزامات التي تفرضها عليه، أوقد تعني مشاركة الفرد في أمور وطنه، وما يشعره بالانتماء إليه (5).

ـ الوطنية: مفعوم يرتبط بالوجدان والعاطفة من حيث عمقها وقوتها، إذ يمكن للإنسان أن يكون مواطنا بمجرد انتسابه إلى دولة، بينما لا يكتسب الوطنية إلا بالعمل لصالح هذه الدولة التي ينتمي إليها (6).

- الطلبة: هم الطلبة الدارسون في كلية العلوم الشرعية أثناء إجراء الدراسة للعام الجامعي 2020م.

ـ الجامعة: وهي جامعة بني وليد إحدى مؤسسات التعليم العالي، الواقعة في نطاق مدينة بني وليد التي أجريت فيها الدراسة الميدانية.

ـــ تساؤلات الدراسة: تنبثق الدراسة من تساؤل رئيس يتمثل في:

- هل أعاق الانقسام والتشرذم الذي تمر به البلاد تنمية وتطوير مفهومي المواطنة والهوية لدى طلاب الجامعة؟

وينبثق منها التساؤلات الآتية:

- **هل تهتم الجامعة بتدريس المقررات وإجراء ندوات ترسخ الهوية والمواطنة؟**
- **هل الولاء للدولة الليبية يسبق الولاء للقبلية أو الجهوية؟**
- **هل أنت راض عن وجود قوات دولية سواء في غرب البلاد أو شرقها مهما كانت ذريعة وجودها؟**
- **ما الطريقة التي تراها للتخلص من الجماعات المسلحة بالمدن؟**
- **هل ترى أن عليك واجبات يجب القيام بها لخدمة بلدك لتحصل على مرتب أم أن طالما بلدنا غني يجب أن ننعم بخيراته؟**

ـــ الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى: الحربي، سويلم بعنوان (تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجاً) (7).

تهدف هذه الدراسة إلى بيان الأطر النظرية لقضية المواطنة وآليات تنميتها لدى طلبة جامعة جازان، والكشف عن وجهات نظرهم في ما يتعلق بدور الأنشطة الطلابية في تنمية المواطنة لديهم، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم النهج الوصفي، وأداة الاستبيان، على عينة عشوائية من جامعة جازان بلغت (305) طالبا، وكشفت النتائج أن موافقة الطلبة على مساهمة النشاط الاجتماعي والثقافي في تنمية المواطنة لديهم قد جاءت بدرجة كبيرة، والنشاط الكشفي بدرجة متوسطة، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الدراسة.

الدراسة الثانية: دراسة الخفاجي وآخرين بعنوان: مستوى شعور طلبة كلية التربية الكرك بالهوية الوطنية (8)، والتي تمت المشاركة بها في المؤتمر الدولي الخامس لكلية العلوم

الاجتماعية الكرك بتاريخ 5-8،9/ 2013 هدفت أهمية هذه الدراسة إلى محاولتها لقياس مفهوم المواطنة لدى الشباب العراقي في ظل التطورات التي نجمت عن احتلال العراق، وما نتج عنه من تداعيات في مفهوم الوطن والمواطنة والهوية، وكانت حدود البحث البشرية طلبة جامعة المستنصرية لعام 2012، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والعينة العشوائية، وطبق مقياس تحديد الهوية الوطنية بمجلاته الأربعة: مجال الاحساس بالذات ومجال الانتماء، والمجال الانفعالي، والمجال القيمي، أما الوسيلة الاحصائية فقد اعتمد الباحثان على SPSS وبينت النتائج أن هناك فروقاً ذات دالة إحصائية لصالح المتوسط الحسابي، وأن الطلبة يشعرون بالانتماء للجماعة، وأن الطالبات أكثر شعورا بالانتماء والوطنية، بينما الذكور وصل بهم الأمر إلى محاولة إنكار أنهم عراقيون عند سفرهم.

الدراسة الثالثة: دراسة (عمر) عن دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة (9)، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة في ظل تحديات العولمة، كذلك التعرف على درجة الوعي لدى الطلبة بتحديات العولمة، ولتحقيق ذلك تم إعداد استبانة اشتملت على عدد 79 فقرة، وطبقت على عينة مكونة من 1065 منهم 648 طالبا و417 طالبة، في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 2015-2016، وتوصلت إلى أن الجامعة تساهم بدرجة كبيرة في تنمية قيم المواطنة، وإن درجة تمثل طلبة جامعة أسيوط وسوهاج لقيم المواطنة كانت مرتفعة، كما أنه لا توجد فروق عند مستوى الدلالة (0.05) في درجة تمثل الطلبة لقيم المواطنة تعزى لمتغير العمر ونوع الكليات.

المواطنة والهوية ودورهما في التنمية:

المواطنة صفة يتصف بها المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه القانون الوضعي، كما يفرضها عليه انتماءه إلى هذا الوطن (10). فالمواطنة أصبحت من القضايا التي تفرض نفسها بقوة عند معالجة أي بعد من أبعاد التنمية البشرية، ومشاريع

الاصلاح والتطوير الشاملة، ويعد ازدياد الشعور بالمواطنة من التوجهات المدنية الأساسية التي من أهم مؤشراتها احترام القانون والنظام العام وحرية التعبير (11).

كما أن الانتماء للوطن، يعتبر هو السلوك المعبر عن امتثال الفرد للقيم الوطنية السائدة في مجتمعه، كالاعتزاز بالرموز الوطنية والالتزام بالقوانين والأنظمة السائدة، والمحافظة على ثروات الوطن وممتلكاته، والتمسك بالعادات والتقاليد والمشاركة في كافة الاعمال الوطنية، والاستعداد للتضحية دفاعا عن الوطن المنتمي إليه (12).

وفي القرن الحادي والعشرين شهد مفهوم المواطنة تطورًا أُخذ به في أغلب دول العالم وتحددت مواصفات المواطنة الدولية فيه على النحو الآتي:

- الاعتراف بوجود ثقافات مختلفة.
- احترام حق الغير وحريته.
- الاعتراف بوجود ديانات مختلفة.
- فهم وتفعيل أيديولوجيات سياسية مختلفة.
- فهم اقتصاديات العالم.
- الاهتمام بالشؤون الدولية.
- المشاركة في تشجيع السلام الدولي.
- المشاركة في إدارة الصراعات بطريقة اللاعنف.

إن هذه المواصفات لمواطن القرن الواحد والعشرين يمكن فهمها بشكل أفضل في صورة كفاءات تنميها مؤسسات المجتمع لتزيد فاعلية الارتباط بين الأفراد على المستوى العالمي (13).

أنواع المواطنة: وتنقسم المواطنة إلى ثلاثة أقسام:

أ- المواطنة المطلقة: وفيها يجمع المواطن بين دوره الإيجابي ودوره السلبي تجاه المجتمع وفق الظرف الذي يعيش فيه.

ب- المواطنة الإيجابية: وهي التي يشعر فيها الفرد بقوة انتمائه الوطني وواجبه المتمثل في القيام بدور إيجابي لمواجهة السلبيات.

ج–المواطنة السلبية: وهي التي يشعر فيها الفرد بانتمائه للوطن ولكن يتوقف عند حدود النقد السلبي ولا يقدم على أي عمل إيجابي لصالح وطنه.

د–المواطنة الزائفة: وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيق ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن (14).

شروط المواطنة: وتتمثل فيما يلي:

أ . الوضع القانوني:

تتمثل أبسط معاني المواطنة في أن يكون المرء عضوا في مجتمع سياسي معين أو دولة بعينها، فالقانون يؤسس الدولة ويجعل من المساواة معيارا بين مواطنيها، ويرسخ نظاما عاما من الحقوق والواجبات تسري على الجميع دون تفرقة، والمقياس عادة هو الجنسية والتي تحدد من هو المواطن.

ب . المشاركة في الحياة العامة:

المعنى الثاني للمواطنة يتمثل في المشاركة في الحياة العامة وعادة ما يشار إلى ذلك بـ"المواطنة الفعالة" وتشمل مجالات كثيرة كالأحزاب والنقابات وفتح مجال المنافسة بينهم، وعدم وجود أي قيود أو تهديد للناخبين في ممارسة حق التصويت والترشيح سواء في السلطة التشريعية أو الرقابية أو التنفيذية.

ج . العضوية السياسية:

المعنى الثالث للمواطنة هو " العضوية في مجتمع سياسي معين" وهذا يرتبط بجانب نفسي مهم يتمثل في الشعور بالانتماء للوطن وليس مجرد إقامة فيه، فإذا شعر الأفراد– المختلفون في الدين والمذهب والثقافة والخلفية الاجتماعية والارتباط السياسي–بالانتماء إلى الوطن؛ فإن ذلك يؤدي تلقائيا إلى اندماج وانصهار كل المواطنين معا في كيان سياسي واحد دون تفرقة بينهم.

د . الرفاهية الاجتماعية:

والتي تعني حق كل مواطن في الحصول على فرص متساوية لتطوير جودة الحياة التي يعيشها، يتطلب ذلك توفير الخدمات العامة للمواطنين، خاصة الفقراء والمهمشين، وإيجاد شبكة أمان اجتماعي لحماية الفئات المستضعفة في المجتمع.

وبصفة عامة نستطيع أن نقول أن المواطنة تعني صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماؤه إلى وطنه، أياً كان وضعه الاجتماعي والاقتصادي.

هـ –الديمقراطية:

الديمقراطية تعني كل نظام سياسي يكون نابعا من إرادة الشعب (عبر الانتخاب) وتكون فيه كل السلطات مستقلة عن بعضها البعض – السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية– وخاضعة لسيادة القانون، كما لا يمكن أن نتحدث عن نظام ديمقراطي إلا إذا كان يقوم على أحزاب متعددة، وعلى وجود مجموعات ضغط: كالمجتمع المدني والإعلام الحر وعلى احترام حقوق الإنسان.

ومن أهم الشروط للمواطنة هي توفر الممارسة الديمقراطية، حيث أن المواطنة الحقيقة لا يمكن أن تمارس فعليا إلا في محيط ديمقراطي حقيق يستطيع أن يحدث توازنا بين الحقوق والحريات والالتزامات والواجبات.

وللديمقراطية عناصر معينة تتمثل في:

- التعددية: تعني وجود أحزاب سياسية متعددة تتنافس فيما بينها على السلطة في إطار انتخابات نزيهة.
- احترام القانون: أي أن كل المواطنين متساوون أمام القانون بلا تمييز من أي نوع كان (جنسي، ديني، عرقي) وإن كل العلاقات في الدولة بين المواطنين فيما بينهم أو المواطنين والدولة ينظمها القانون الذي يخضع له الجميع بلا استثناء.

- ترتيب القوانين تفاضليا: بمعنى أن الدستور في أعلى الهرم وهو أعلى درجة في القواعد القانونية، ولا يمكن أن يصدر قانون يخالفه، ثم تأتي المعاهدات الدولية والقوانين ثم الأوامر واللوائح، وكل قاعدة قانونية يجب أن تحترم القاعدة التي قبلها.
- مجموعات ضاغطة: وهي وجود سلطة مضادة تنتقد الحكومة عند تقصيرها وتصحح مسارها بالطرق السلمية من خلال المجتمع المدني والإعلام الحر.
- انتخابات دورية: بمعنى اختيار الهياكل المنتخبة لمدة زمنية يحددها القانون مسبقا وعادة ما تتراوح بين أربع وخمس سنوات حتى تمكن من عدم احتكار السلطة من طرف حزب أو جهة واحدة، أو يندمج ويتوحد مع الكرسي ويصبح ولاؤه للكرسي الرئاسي كما يحدث في الأنظمة الدكتاتورية بالعالم الثالث والعربي خصوصا.

ـ محددات الهوية والمواطنة المواطنة:

الهوية والمواطنة مفهومان متداخلان ويخدم كل منهما الآخر، خاصة عندما يتم احتوائهما جغرافيا في بقعة واحدة كالدولة الليبية مثلا، ومن هذا المنطلق، إذا نظرنا إلى المواطنة من خلال شروطها سالفة الذكر نجد أن أغلب شروط تواجدها غائبة بالمجتمع الليبي فالواقع الذي به ليبيا كجزء من المنطقة العربية، يمر بمنعطف خطير، يجعل من الصعوبة الحديث عن هوية وطنية واحدة يشعر بها الجميع ويدافعون عنها، فالهوية التي تضم الجميع دون إقصاء، وتمثل الجميع دون تميز، يبدو أنها ناقصة، وهذا التشظي في الهوية هو أحد عوامل الفوضى التي تعيشها أغلب المنطقة العربية هذه الأيام وليبيا بالخصوص، حيث لاحظ الباحثان استخداما لبعض المصطلحات والمفردات التي تعبر عن ضعف في الحالة الليبية لمفهوم الهوية والمواطنة، لذا قررا القيام بدراسة هذه القضية المهمة من خلال طرح مفهومي الهوية والمواطنة، لدى عينة من طلبة الجامعات الليبية محاولان فهم الواقع الذي يعيشه الطالب الليبي حول هذين المفهومين وما مدى التمسك بهما وإمكانية دفاعه عنهما .

قد تتعارض الهوية أيضا مع المواطنة والتي تتجاوز سمات الهوية المتمثلة في الجانب العرقي والديني، إلا أن هذا التعارض قد يُحل إذا اعتبرنا أن الهوية مكوّن تاريخي ارتضاه

الأفراد مثله مثل المواطنة التي تعتبر عقداً اجتماعياً وسياسياً ارتضاه الأفراد أيضا، لدرجة اعتبروا المواطنة هي الهوية المشتركة.

فالإنسان الليبي له هويته التي تميزه عن ساير الشعوب، إلا أن الظروف التي يمر بها الوطن من تشظي في نسيجه الاجتماعي وصراعاته السياسية والعسكرية، التي وضعه فيها الاستعمار وفق مخططات جهنمية لم تكن في الحسبان، والحفاظ على الهوية والمواطنة في هذه الظروف العصيبة أمر في غاية الأهمية، خاصة في هذا الوقت الراهن الذي تتعرض فيه البلاد إلى ضغوطات داخلية وخارجية تحاول طمس الهوية والخصوصية وبالتالي تحد من المواطنة والهوية على السواء (14).

ـــــ الإجراءات المنهجية للدراسة:

ـ المجال المكاني:

تجرى هذه الدراسة في كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد (بمدينة بني وليد).

الجدول رقم (1) يوضح عدد الطلاب في كلية الدراسات الشرعية وقت إجراء الدراسة للعام الجامعي (2019–2020م) وحجم العينة المختارة من كل سنة دراسية على حدة

السنوات الدراسية	العدد الإجمالي للطلاب	النسبة المختارة من كل سنة%	حجم العينة بواقع 55%	ملاحظة
السنة الأولى	20	% 32	11	حجم عينة الدراسة 35 مفردة
السنة الثانية	15	% 24	9	
السنة الثالثة	16	% 25	9	
السنة الرابعة	11	% 17	6	
المجموع	62	% 100	35	

*–المصدر : قسم التسجيل والامتحانات بالكلية.

ـ المجال الزمني: من 15 / 2 / 2020م إلى 1 / 3 / 2020م .

ـ المجال البشري واختيار عينة الدراسة: يتضمن هذا المجال طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد.

ـ عينة الدراسة: لقد تم اختيار عينة الدراسة وفق الطريقة العشوائية الطبقية النسبية حيث كان عددها 35 مفردة، تمثل حوالي 55 % من المجموع العام لطلاب الكلية .

ـ تم الحصول على عينة الدراسة على النحو السابق والمشار إليه في الجدول رقم (1) حيث تم حصر الطلاب في الكلية وذلك بالحصول على عدد الطلاب بكل سنة دراسية على حدة، وعن طريق عينة عشوائية طبقية بسيطة حيث اكتفى الباحثان بخمس وثلاثين مفردة من كلية الدراسات الشرعية بجامعة بني وليد خلال العام الجامعي 2019 ـ 2020م .

ـ نوع الدراسة: سوف يعتمد على المنهج الوصفي التحليلي.

ـ أدوات الدراسة:

تتوقف دقة النتائج البحثية إلى حد كبير على أدوات جمع البيانات، وعلى مدى تمثيل هذه البيانات المستخدمة في مشكلة الدراسة، وفي هذا الإطار قام الباحثان بعدة خطوات فيما يلي :

إعداد (استمارة الاستبيان) بصفتها أداة رئيسية من أدوات البحث الاجتماعي وذلك للحصول على المعلومة اللازمة حول مشكلة الدراسة والتي تتناول محددات مفهومي الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد

- ثم قام الباحثان بتقسيم الاستمارة إلى جزئين واحتوت على (20) سؤالا في صورتها المبدئية وقد اشتمل الجزء الأول على بيانات أولية، واشتمل الجزء الثاني على البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلاب الجامعات الليبية، كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد.
- وبما أن التحكيم من العناصر المهمة في بناء الاستمارة فإن الباحثين قد عرضا الاستمارة في صورتها المبدئية على مجموعة من الأساتذة الخبراء والمختصين الذين لهم خبرة في مجال البحث العلمي*. بغية التأكد من صلاحية الاستمارة، وبعد إجراء التعديلات المطلوبة وضعت استمارة الاستبيان في صورتها النهائية.

*- عرض الباحثان الاستمارة على كل من: د / مختار محمد سالم ود/ جمعة الأحمر ود/ مختار الجدي ، كما استفاد من أراء أ. د/ على حمد على.

- جمع البيانات:

بعد وضع الاستمارة في صورتها النهائية، شرع الباحثان في الدراسة الميدانية، حيث بدءا بتوزيع استمارة الدراسة على أفراد العينة والتي استغرقت مدة أسبوع.

- تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية:

بعد إتمام عملية جمع البيانات من الميدان وحصر الاستمارات ومراجعتها و التأكد من صحة الإجابة على الأسئلة المطروحة، ثم تفريغ البيانات في الحاسوب مباشرة بعد ما وضع الباحثان ترميزاً خاصاً للإجابات وبعد ذلك ثم استخدام البرنامج الإحصائي (spss)، على ضوء ذلك تم اختيار النسب المئوية لصلاحيتها لتبيان الفروق للمتغير الواحد، كما قام الباحثان باستخدام الوسط والوسيط الحسابي لمعرفة اتجاه أجوبة المبحوثين حول مفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعات في ليبيا دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية الدراسات الشرعية جامعة بني وليد. وعلى ضوء ذلك حُسبت درجات الصدق والثبات للاستمارة، باستخدام (معادلة معامل الارتباط سيبرمان) لإيجاد معامل الارتباط وفق المعادلة الآتية :

$$ر = \frac{6 \times مج ف2}{ن (ن2 _ 1)}$$

- وعند حساب معامل الارتباط وجد أن صدق وثبات الاستمارة على درجة عالية حيث كان الارتباط بين الإجابة في الاختبار الأول والثاني قد تتراوح بين (0.89) في الاختبار الأول و (0.92) في الاختبار الثاني، وهذه النتيجة تعتبر عالية ومشجعة لإجراء الدراسة.

ـــــ عرض نتائج الدراسة: -

المحور الأول: - صفات العينة: -

توضح بيانات صفات عينة الدراسة من حيث العمر وجنس المبحوث.

الجدول رقم (2) يوضح بيانات صفات عينة الدراسة .

رقم السؤال	أولا	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
1	العمر					
	1	22-18	20	57.1	2.0	1.00
	2	27-23	3	8.6		
	3	32--28	3	8.6		
	4	33- فأكثر	9	25.7		
المجموع			35	%100		
2	الجنس					
	1	ذكر	15	42.9	1.57	2.00
	2	أنثى	20	57.1		
المجموع			35	%100		

الجدول رقم (2) يوضح البيانات الأولية للمبحوث ، حيث نجد أن 57.1 % من المبحوثين يقعون ضمن الفئة العمرية (18- 22) بينما نجد 25.7 % هم ضمن الفئة العمرية (33 فأكثر)** و8.6% ضمن الفئة العمرية (23-27) بينما نجد 8.6 % ضمن الفئة العمرية (28--32).

ونستنتج من هذه البيانات أن معظم أفراد العينة هم ضمن الفئة العمرية (18-22) وتعتبر هذه الفئة الطبيعية لطلاب الجامعة وفقا لأعمارهم، وهي عنصر مهم للدراسة، باعتبار إن هذه السن يعتمد عليها في أخذ رأي الشباب نحو الهوية والمواطنة واتجاهاتهم نحو الوطن.

**- قد يسأل المطلع أو القاري حول هذه الفئة التي تتجاوز (33) فأكثر هل هي ضمن طلاب الجامعة في العمر الطبيعي المقرر للالتحاق بالجامعة؟ فإن الباحثين استفسرا عن هذه الفئة فوجدا أن معظم الطالبات الموجودات بهذه الفئة وجدن للأسباب الاتية :

1- معظم الطالبات منقولات من كليات أخرى لدراسة بهذه الكلية.

2- كثير من الطالبات التحقن بالكلية متأخرات نظرا ظروفهن التي حالات بينهن وبين الدراسة لعدة أسباب منها الاجتماعية، كذلك لعدم وجود هذا التخصص من قبل، وعندما سمحت لهن الظروف التحقن بالدراسة متأخرات .

وفيما يتعلق بجنس المبحوث في هذا الجدول يتضح أن 57.1 % من المبحوثين هن من الإناث و42.9 % من الذكور ونستنتج من خلال هذا الجدول أن نسبة الإناث أكثر من الذكور، والسبب في ذلك حسب ما اطلع عليه الباحثان إن معظم الإناث من أفراد العينة لم تتح لهن الفرصة للالتحاق بالدراسة في الجامعة إلا بعد افتتاح كلية الدراسات الشرعية في جامعة بنى وليد، وهنا أصبحت فرصة التحاقهن بالتعليم الجامعي متأخرة، ولهذا أصبح عدد الإناث في الكلية أكثر من عدد الذكور، وأصبحت فرصة ظهورهن في العينة أكبر.

الجدول رقم (3) يوضح البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من خلال عرض هذه التساؤلات التي من خلالها نستطيع قياس درجة الانتماء والتمسك بالهوية والمواطنة.

رقم السؤال	أولا	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
3	هل الوطن جزء من هويتك ؟					
	1	نعم	33	94.3	1.057	1.0
	2	لا	2	5.7		
المجموع			35	%100		
4	هل ضمن المناهج والمقررات تدرس الهوية الوطنية ؟				**1.57**	**2.00**
	1	نعم	13	37.1		
	2	لا	21	60.0		
	3	غير مبين	1	2.9		
المجموع			35	%100		
5	هل الجامعة تعمل ندوات وورش عمل لترسيخ الهوية؟				**1.91**	**2.00**
	1	نعم	3	8.6		
	2	لا	32	91.4		

المجموع		35	%100				
6	رتب الولاءا ت التي تراها مناسبة لك حسب أهميتها؟					**1.54**	**1.00**
	1 العائلة	25	71.4				
	2 الوطن	7	20.0				
	3 الأمة	2	5.7				
	4 غير مبين	1	2.9				
المجموع		35	%100				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (3) أن 94.3 % من المبحوثين يؤكدون أن الوطن جزء من هويتهم و5.7 % أجابوا بلا، وحول سؤال هل الهوية والمواطنة تدرس كمنهج ضمن المناهج والمقررات الجامعية التي بدورها تساعد الطلاب على ترسيخ هذه المبادئ المهمة في بناء هذا الجيل الذي أصبح يمارس عليه التغريب في وطنه، حيث اتضح أن 60.0 % من المبحوثين أجابوا بلا و37.1 % أجابوا بنعم و2.9 % لا إجابة لهم حول هذا السؤال.

وحول التساؤل عن هل الجامعة تعقد ندوات وورش عمل لترسيخ الهوية والمواطنة؟ فأجاب نحو 91.4 % من المبحوثين بلا وفي الوقت نفسه أجاب 8.6 % من المبحوثين بنعم، وحول سؤال ترتيب الأولوية حسب رؤيتها لديك في درجة الهوية اتضح أن 71.4 % من المبحوثين يرون الولاء الأول للعائلة و20,0 % من المبحوثين ولاؤهم للوطن، ثم جاء 5.7 % من المبحوثين ولاؤهم للأمة بعد الوطن، و2.9 % كانت إجاباتهم غير واضحة .

وحول إجابة المبحوثين عن ترتيب ولاءتك للوطن والتي يراها حسب ترتيبها وأهميتها للمبحوث اتضح أن 71.1 % يرون أن رقم (1) للعائلة ورقم (2) الوطن بنسبة 20.0 % ونجد أن 2.9 % لا إجابة لهم حول هذا الترتيب، ومن خلال هذه البيانات استنتج الباحثان أن أغلب أفراد العينة يؤكدون على أن الوطن جزء من هويتهم وأن الجامعة كمؤسسة تعليمية وتربوية لا تهتم بموضوع الهوية والمواطنة، وكذلك أن ترتيب الأولوية في ترتيب الولاءات نحو الوطن جاء الولاء للعائلة في المقام الأول ويأتي بعدها الوطن، ويعتقد الباحثان أن التربية في البيت هي من تسهم في تحديد الولاءات، مما يبين ضعف الولاء للدولة، وهذا

اعتقاد في أن الدولة غير قائمة بدورها ومقصرة من حيث الحقوق اتجاه ابنائها مما افقدهم روح الوطنية اتجاهها وتقصيرهم في واجباتهم.

الجدول تابع للجدول رقم (4) البيانات المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة من خلال طرح مجموعة من الأسئلة للتأكيد على أهمية الهوية والمواطنة في ترسيخ هذه القيمة المهمة .

رقم السؤال	أولا	الأسئلة والإجابات	العدد	النسبة	الوسط الحسابي	الوسيط
7		هل تعتقد بان المشاركة في تحمل المسؤولية واجب وطني؟				
	1	نعم	34	97.1	1.02	1.00
	3	لا	1	2.9		
		المجموع	35	% 100		
8		هل ترى من الأفضل أن تبتعد عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر وتتركها للقلة التي تحكم ليبيا ؟				
	1	نعم	11	31.4	1.68	2.00
	2	لا	24	68.6		
		المجموع	35	% 100		
9		كيف تنظر إلى القوات الدولية المتواجدة في بلدك ؟				
	1	محتلون	32	91.4	1.02	1.00
	2	محررون	3	8.5		
		المجموع	35	% 100		
10		هل تتمنى خروج القوات الدولية من بلدك ؟				
	1	نعم	32	91,4	1.02	1.00
	2	لا	2	5.7		
	3	غير مبين	1	2.9		
		المجموع	35	% 100		
11		في حالة الإجابة بنعم فما هي أفضل وسيلة لإخراجهم ؟				
	1	إخراجهم بالقوة ويعتبر جهاد	24	68.6	1.14	1.00
	2	إخراجهم بالحوار وكما يريدون هم	8	22.9		

	3	غير مبين	3	8.6		
		المجموع	35	% 100		
12	ما هو موقفك من القلة المسلحة التي تعبث في الوطن ؟					
	1	لا أوافق على و استمرارها .	32	91.4	1.82	2.00
	2	غير مبين	3	8.6		
		المجموع	35	% 100		
13	كيف ترى التعامل مع المجموعات المسلحة الموجودة ببعض المدن الساحلية وتعبث بالبلاد ؟					
	1	على جميع الليبيين قتالها وحلها بالقوة .	29	82.85	.685	1.00
	2	دمجها في الجيش فرادى إذا تعهدت بالابتعاد عن العبث والفساد .	6	17.1		
		المجموع	35	% 100		
14		ما رائيك في تقسيم ليبيا نزولا عند رغبة القلة الحاكمة؟				
	1	نعم	2	5.7	1.94	2.00
	2	لا	33	94.3		
		المجموع	35	% 100		
15		هل ترى أن عليك واجبات اتجاه وطنك ويجب عليك القيام بها ؟				
	1	نعم على واجبات للوطن ويجب أن نعملها لأن هذا حق الوطن علي	32	91.4	1.085	1.00
	2	لا ليس علي واجبات مطلوب عملها	3	8.6		
		المجموع	35	% 100		

نلاحظ من الجدول رقم (5) أن 97.1 % من أفراد عينة الدراسة يرون أن تحمل المسؤولية اتجاه الوطن واجب وطني، بينما نجد أن 2.9 % أجاب بلا، وحول سؤال هل ترى من الأفضل أن تبتعد عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر وتركها للقلة الحاكمة بقوة السلاح التي تعبث بالوطن وجد الباحثان أن 68.6 % من المبحوثين أجاب بلا ، بينما نجد 31.4 % أجاب بنعم، وحول سؤالنا كيف تنظر إلى تواجد القوات الدولية على تراب

بلدك أجاب 91.4 % من المبحوثين على أنه احتلال، بينما 8.5 % من المبحوثين يرونهم أنهم محررون، وحول سؤال هل تتمنى خروج القوات الدولية من بلدك أجاب 91.4 % من أفراد العينة بنعم، بينما نجد 5.7 % أجاب بلا و2.9 % لا إجابة ، وفي حالة الإجابة بنعم عن السؤال السابق فما هي أفضل وسيلة لإخراجهم أجاب 68.6 % إخراجهم بالقوة، ويعتبر جهاد و22.9 % من أفراد العينة يرون إخراجهم بالحوار، بينما نجد 8.6 % من أفراد العينة لا إجابة لهم حول هذا الموضوع.

وحول سؤال ما موقفك من المجموعات المسلحة التي تعبث في الوطن 91.4 % من أفراد العينة يؤكدون على عدم الموافقة علي استمرارها، و8.6 % لا إجابة لهم على هذا السؤال، وحول الإجابة بلا في السؤال السابق فما الحل في نظرك نجد أن 82.8 % يرون على جميع الليبيين قتالها وحلها بالقوة، بينما نجد 17.1 % يرون دمجها في الجيش فرادى، إذا تعهدت بالابتعاد عن العبث والفساد. وحول سؤال ما رأي المبحوث في تقسيم ليبيا نجد أن 94.3 % من أفراد العينة ضد التقسيم و5.7 % أجاب بنعم، وأن 91.4 % من المبحوثين يرون أن عليهم واجبات اتجاه وطنهم ويرون انه حق عليهم اليوم أكثر من أي وقت فات، بينما نجد 8.6 % من المبحوثين ليس لهم واجب اتجاه وطنهم.

واستنتج الباحثان من هذا المحور الآتي:

أن أغلب المبحوثين يرون أن تحمل المسؤولية والمشاركة في تحرير الوطن واجبة اليوم أكثر من أي وقت مضى، كما أن أغلب المبحوثين يؤكدون على التمسك بالهوية والمواطنة ويعتبرونها جزء من الوطن، كما توصل الباحثان إلى أن أغلب المبحوثين يرفضون المجموعات المسلحة ويصفونها بالعابثة بالوطن وأداة للاستعمار، وهكذا تصبح هذه النتيجة مقياس لمعنى الهوية والمواطنة لدى المبحوث ومن خلالها أيضا نرى تمسك المبحوث بالهوية والمواطنة هو تمسكه بالوطن.

ـــ نتائج الـــدراسة ـ النتائج المتعلقة بصفات العينة:

- أغلب أفراد العينة تقع أعمارهم ما بين (18– 22) ويمثلون 57.1 % من المبحوثين

- أغلب أفراد العينة من الإناث ويمثلن 57.1 % من المبحوثين.
- ـ النتائج المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة:
- أسفرت الدراسة على النتائج الآتية:
- 94.3 % من أفراد العينة يرون أن الوطن جزء من هويتهم .
- 60.0 % من أفراد العينة أكدوا أنها لا تدرس مناهج تحث على الهوية والمواطنة في الجامعة.
- 91.4 % من أفراد العينة يرون أن الجامعة لا تعمل ورش عمل ولا ندوات حول ترسيخ الهوية والمواطنة لدا الطلاب.
- 71.4 % من أفراد العينة يرون أن الولاء الأول للعائلة.

ـ النتائج المتعلقة بمفهوم الهوية والمواطنة لدى طلبة الجامعة:

أسفرت الدراسة على النتائج التالية:

1- 97.1 % من أفراد العينة أنهم يؤيدون المشاركة وتحمل المسؤولية ويرون أنها واجب وطني.

2- 68.6 % من أفراد العينة يرون من الأفضل ألا يبتعد الجميع عن المشاركة السياسية في الوقت الحاضر وترك الأمور للمجموعات المسلحة التي تعبث بالوطن.

3- 91.4 % من أفراد العينة ينظرون إلى أن القوات الدولية المتواجدة في البلاد محتلون.

4- 91.4 % من أفراد العينة يتمنون خروج القوات الدولية من ليبيا اليوم قبل الغد ويعتبرونها احتلالاً.

5- 68.6 % من أفراد العينة يرون أن أفضل وسيلة لإخراج القوات الدولية من البلاد هي القوة في حالة رفضهم ويعتبرونه جهاداً.

6- 91.4 % من أفراد العينة يرون رفضهم المجموعات المسلحة التي تعبث بالبلاد ولا يوافقون على إعادة تشكيلها واستمرارها.

8- 94.3 % من افراد العينة يرفضون تقسيم ليبيا مهما كانت المبررات وهذا يثلج الصدر فرغم الحوادث والاقتتال الذي حدث بين أبناء الوطن من الشرق والغرب ولا زالوا يعتبرون أن ليبيا وحدة واحدة.

9- 91.4 % من افراد العينة يرون عليهم واجب وطني كبير اتجاه وطنهم ويجب عليهم القيام بهذا الواجب لأنه حق من حقوق الوطن عليهم

ـــــ التوصيـــــات

ـ بناء على النتائج السابقة فإنه يُوصى بالآتي:

1- يوصى بالاهتمام بالجامعات والعمل على تطوير برامجها ومفردات مناهجها بما يتمشى مع الواقع الحالي ودعم التنمية الثقافية التي تنمي أفكار الشباب بالوطنية.

2- كما يُوصى بالعمل على إقامة الندوات وورش العمل واللقاءات الفكرية والثقافية بين الطلاب وأساتذتهم والانتقال من تعليم التلقين إلى التعليم بالمشاركة حتى نحصل على جيل واع بهويته الوطنية والقومية.

3- يُوصى أيضا بتوفير الإمكانيات اللازمة للنهوض بالجامعات من مصادر علمية من دوريات وشبكة المعلومات الدولية لمساعدة الطلاب على الاطلاع، ودعم الكتاب الجامعي وإقامة المؤتمرات العلمية وتشجيع الطلاب على المشاركة الفاعلة فيها باعتبار أن طلاب الجامعات هم يمثلون أغلب الشباب الليبي.

3- يُوصى كذلك بإتاحة الفرصة للشباب الجامعي في حرية التفكير وبناء الشخصية المستقلة، حتى يصبح قادراً على فهم الواقع الذي يدور حوله وإمكانية المشاركة فيه.

المراجع:

1 - بوحرده، عمر موسى (2021). التنشئة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة، منشورات جامعة عمر المختار – البيضاء، ص:119.

2- شلبي، محمد (1997). المنهجية في التحلل السياسي، مكتبة جامعة الجزائر، ص: 19.

3- الدقس، محمد عبدالمولى، التغير الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، 2005، دار مجدلاوي، الطبعة الثانية، عمان-الاردن، ص35.

4- عمر، عمر موسى بوحرده (2014). سيسيولوجيا الصناعات الصغيرة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

5- معيوف، أحمد (2012/3/15). الهوية والمواطنة، عين ليبيا، تاريخ الزيارة 2021/12/1 https://www.eanlibya.com.

6- بوحرده، عمر موسى (2021). التنشئة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة، منشورات جامعة عمر المختار- البيضاء، ص:120.

7- الحربي، قاسم بن عائل، سويلم, محمد محمد غنيم، تنمية المواطنة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة جازان أنموذجاً، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، العدد 176،

8- الخفاجي، طالب محمود، محمد، ابتسام سعدن، العزاوي، مثال عبدالله غني (5-9/8/ 2013). مستوى شعور طلبة كلية التربية الكرك بالهوية الوطنية، المؤتمر الدولي الخامس لكلية العلوم الاجتماعية الكرك، العراق، مجلة التراث، جامعة الجلفة، العدد العاشر.

9- عمر، حمدي أحمد (2017/6). دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة وتمثلها لدى الطلاب في ظل تحديات العولمة: دراسة ميدانية لعينة من طلبة جامعتي أسيوط وسوهاج، مجلة جامعة الشارقة، المجلد 14، العدد 1.

10- فتحية، بلعسة (2017). "دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة"، مجلة اماراباك، مجلة علمية تصدر عن الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8، العدد25.

11- بوحرده، عمر موسى (2021). التنشئة الاجتماعية وتعزيز قيم المواطنة، منشورات جامعة عمر المختار- البيضاء، ص:63.

12- عواشرية، السعيد سليمان (ب ت). الاسرة وأثرها في تعزيز الانتماء للوطن – دراسة ميدانية بولاية باتنة، رسالة منشورة، الجزائر، باتنة، ص: 4.

13- عمر، عمر موسى بوحرده (2014). سيسيولوجيا الصناعات الصغيرة، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

14- تدوينات مواطنات، تاريخ الزيارة 2020/6/5- nedu2394182 .wordpress.com/2013/11/29

15- موقع: https.mawel003,com